كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار اليونانية – الرومانية

دراسة مجموعة من العملات البطلمية و الرومانية

(لم يسبق نشرها)

" دراسة تحليلية مقارنة"

رسالة مقدمة لنيل درجة الكتوراه
فى الآثار اليونانية – الرومانية

مقدمة من

ريهام حسن عبد العزيز محمد
المدرس المساعد بقسم الآثار

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة شافية عبد اللطيف بدير
أستاذ الآثار المصرية القديمة
بقطاع المتاحف بالإسكندرية

الأستاذة الدكتورة ميرفت محمد عبد الحليم سيف الدين
مدير عام النشر العلمى

القاهـرة
٢٠١٣

كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار اليونانية – الرومانية

دراسة مجموعة من العملات البطلمية و الرومانية

(لم يسبق نشرها)

" دراسة تحليلية مقارنة"

رسالة مقدمة لنيل درجة الكتوراه
فى الآثار اليونانية – الرومانية

مقدمة من

ريهام حسن عبد العزيز محمد
المدرس المساعد بقسم الآثار

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة	الأستاذة الدكتورة
شافية عبد اللطيف بدير	ميرفت محمد عبد الحليم سيف الدين
أستاذ الآثار المصرية القديمة	مدير عام النشر العلمى بقطاع المتاحف بالإسكندرية

الجزء الثانى

القاهـرة

٢٠١٣

Ain Shams University
Faculty of Arts
Dept. of Archaeology
Graeco- Roman Section

The monuments of Baharia Oasis In Graeco- Roman Period "An archaeological Study"

A thesis for obtaining M. A. Degree
In Graeco- Roman Archaeology

Riham Hassan Abd el Aziz Mohamed

Under the Supervision of

Prof. Dr. Shafia Bedier Din
Professor of Ancient Egyptian Archaeology Alexandria

Prof. Dr. Mervat Seif el Din
general director of Graeco-Roman museum

جامعة عين شمس

كلية الآداب

رسالة ماجستير

اسم الطالب: ريهام حسن عبد العزيز محمد عاشور

عنوان الرسالة: آثار الواحات البحرية فى الفترة اليونانية – الرومانية

اسم الدرجة: (ماجستير)

لجنــة الإشراف

١– **الاسم:** أ. د. شافية عبد اللطيف بدير **الوظيفة:** أستاذ الآثار المصرية القديمة

٢– **الاسم:** ميرفت محمد عبد الحليم سيف الدين **الوظيفة:** مدير عام المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

تاريخ البحث: / / ٢٠٠

الدراسات العليا

ختم الإجازة

/ / ٢٠٠

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠٠

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٠

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠

الملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على مجموعة من العملات البطلمية والرومانية التى لم يسبق نشرها من قبل المحفوظة فى متحف الإسماعيلية.

بما أن العملة تعكس بالضرورة روح العصر الذى سكت إبانه، وذلك من حيث تأثرها على نحو مباشر بما يدور فيها من أحداث سياسية ،إقتصادية، دينية و إجتماعية، فنجدها تذدهر أحياناً أو تتدهور أحياناً أخرى– سواء كانت من ناحية الكمية أم من حيث المستوى الفنى– وذلك وفق الظروف السياسية والإقتصادية، هكذا يمكننا القول أن المسكوكات تعتبر مصدراً وثائقياً مهماً عن الحضارات المختلفة و هو الجانب الذى إهتمت به هذه الدراسة بطبيعة الحال .

ونستهل الحديث **بالباب الأول** بعنوان **طرق سك العملة** والذى يتناول المعادن التى تم استخدامها في صناعة العملة من حيث (الذهب، والفضة، والبرونز) مع التركيز على معدن الفضة، والبرونز؛ لعدم أحتواء البحث على عملات ذهبية، ثم يتناول طرق صناعة العملة، التى تنقسم إلى طريقتين الاولى **القالب**، والتى لا يتم التطرق إليها بما أن القطع قيد الدراسة لم يتم استخدام هذه الطريقة في تنفيذها .أما الطريقة الثانيه فهى طريقة **الضرب**، وهى التى تم استخدمها في صناعة قطع البحث، حيث يتم تناول التقنيه نفسها من حيث الأدوات المستخدمه، والعمال الذين يقمون بعمله ، والورش التى يتم فيها التصنيع ، وأخيراً يتم تناول تقنية تصوير الوجه، والظهر ففي هذه الجزئية يتم عرض طريقة تصميم الوجه، والظهر، ونقلهما إلى قطعة المعدن المراد تحويلها

إلى عملة بما يضم ذلك الرمز، والصورة، والعلامات، وهو ما يطلق علية دمغ العملة ببعض الرمز للتعبير عن مكان سكها أو العصر الذى تنتمى إليه.

الباب الثانى وهو الخاص **بالعملة البطلمية** و عددها ١٠٣ قطعة نقدية تنوعت ما بين الفضة و البرونز وهى تنقسم إلى ٤ مجموعات مختلفة وفقاً لمكان العثور على كل منها، على النحو التالى:**المجموعة الأولى** :عثر عليها جون كليدا Jean Cléda (١٩٠٥-١٩١٥م) ما بين الإسماعيلية إلى سيناء. **المجموعة الثانية:** المكتشفة فى تل المسخوطة عام (١٩٨٣). **المجموعة الثالثة:** تلك المجموعة التى عثر عليها فى كفر الشيخ، وأخيرا **المجموعة الرابعة** و التى عثر عليها فى القليوبية.

ولقد شملت المجموعات سالفة الذكر جميع فترات العصر البطلمى و جاءت معظمها بحالة جيدة.على إن ملوك البطالمة المتعاقبين قد إلتزموا بنظام موحد فى إصدارات العملة يتمثل فى تخليد ذكرى مؤسس الأسرة البطلمية بطليموس الأول(سوتير) حيث ظلت العملات الفضية تحمل صورته كما ظهر النسر البطلمى على ظهر العملة وظل هذا التقليد متبعاً حتى نهاية الأسرة البطلمية. ولقد إهتمت هذه الدراسة بتحليل الجوانب السياسية والإجتماعية فضلا عن الخصائص الفنية و النواحى الإقتصادية التى تميزت بها الإصدارات النقدية البطلمية فى كل فترة من الفترات.وفى إطار الدراسة التحليلية المقارنة للقطع موضوع الدراسة تم تطبيق التصنيف الحديث فى التأريخ لهذه القطع و هو التصنيف الذى قدمه فوشيه Faucher فى عام ٢٠٠٦م و أكده بيكارد Picard فى أحدث إصداراته عام ٢٠١٢م، ومن ثم تنبع أهمية هذه الدراسة ،

فضلاً عن الإستعانة ببعض المجموعات الخاصة و التى ورد ذكرها تفصيلاً فى الدراسة.

أما عن المجموعة الرومانية موضوع هذا البحث وعددها ٢٣ قطعة من العملات الرومانية التى سكت فى الإسكندرية و من ثم يطلق عليها إصطلاحا العملة السكندرية فالقطع قيد الدراسة جاءت إما من البرونز أو البللون ولقد إمتدت على مر العصور الرومانية منذ أغسطس و حتى كومودوس.

وقد تم تصنيف قطع هذه الفترة و تأريخها وفق منهج تحليلي مقارن تم الإستعانة فيه بدراسة بيكارد الذى أصدره مركز الدراسات السكندرية وضم٢٦٤ قطعة أشار خلالها إلى أهم ملامح العملات السكندرية وما توصل إليه الباحثون فى هذا المجال فضلا عن أخر التصنيفات التى سار عليها الباحث، هذا إلى جانب الرجوع إلى أهم الكتالوجات التى ظهرت فى هذا المجال ومنها أعمال كل من : ميلن Milne جيسن Geissen كريستيانسنChristiansen بيرنت Burnett .

على إن إصدارات العملة الرومانية السكندرية قد تميزت بتنوع أشكال الوجه والظهر حيث نقش عليها صور الآلهة بالإضافة إلى ظهور رموز أخرى كثيرة تم تناولها بالشرح والتحليل المفصل فى هذه الدراسة.

-المحتويـــــات-

الجزء الأول

الفهرس ----------

قائمة الاختصارات ----------

المقدمة ---------- ------أ-ك

الباب الأول : طرق سك العملة

---------- ١-١٩

الباب الثانى: العملة البطلمية---------- ٢٠-٢١٦

الفصل الأول: مجموعة من الأسماعيلية إلى سيناء -------٣٨-١٥٣

الفصل الثاني: مجموعة تل المسخوطة ----------١٥٤-١٧١

الفصل الثالث: مجموعتى القليوبية و كفر الشيخ --------١٧٢-٢١٦

الباب الثالث : العملة الرومانية ---------- ٢١٧-٣٤٩

الفصل الأول: مجموعتى من الأسماعيلية إلى سيناء و كفر الشيخ

---------- ---٢١٧-٣٤٩

الخاتمة---------- ----- **٣٥٠-٣٥٦**

قائمة المراجع ---------- --٣٥١-٣٧٧

الجزء الثانـــى

(الأشكال والصور)

أولاً: قائمة الصور ---------- -١-٩
الصور ---------- ------ ١٠-٥٥
ثانياً: قائمة الخرائط والأشكال ---------- ٥٦-٦٠
الخرائط و الأشكال---------- ------ ---- ٦١-٩٧

المقدمة

تحتل العملات مكانه خاصة بين الفنون العديدة القديمة في مجال علم الآثار حيث إنها تعد الجريدة الرسمية للدولة، والتي تصل بسهولة إلى يد كل مواطن بها.

وبالرغم من أنها تعد إحدى التعاملات اليومية ولكنها تعكس الوضع الإقتصاديّ والفنيّ لأي عصر من العصور، و تعطينا صورة حية عن الحياة الدينية، والعقيدة، والسياسة بالإضافة إلى إنها تجسد العلاقات التاريخية، والدينية، والاجتماعية للعصور التي تنتمى إليها.

ويهتم علم المسكوكات بدراسة أشكال العملة، وتطورها عبر العصور منذ أن بدأت بشكل حلقات، أو قضبان، أو سبائك معدنية مدموغة برموز، أو صور تعطيها قيمة حقيقية إلى أن سكت نقوداً حوالى ٧٠٠ ق.م، وما طرأ عليها من تطورات فنية، ومادية خلال القرون المتعاقبة على ذلك التاريخ(١).

ولعلنا نجد أن العملة تعكس روح العصر الذي ضربت خلاله، وتؤثر بشكل مباشر بما يدور فى عصور سكها من أحداث سياسية، واقتصادية، ودينية، واجتماعية، وفنية، فأحياناً نجدها مزدهرة كماً وكيفاً، وأحياناً أخرى نرى هبوط مستواها الفنيّ وقلة عددها؛ نتيجة الظروف، أو الضغوط السياسية أو الاقتصادية أو الضعف في المهارات الفنية وأخيراً مجمل القول: إن المسكوكات تعد مصدراً وثائقياً مهماً لحضارات المجتمعات الإنسانية.

ولأهمية هذا الفرع من الدراسات الأثرية تم اختيار مجموعة من العملات البطلمية، والرومانية المحفوظة في متحف الإسماعيلية والتي لم يسبق نشرها لدراستها، وإبراز أهميتها، ويتضمن موضوع البحث ١٢٦ قطعة من العملة عبارة عن ١٠٣ قطعة عملة بطلميةو ٢٣ قطعة من العملات الرومانية.

---

(١) Seltman, C., *Greek Coins, a history of metallic currency & Coinage down to the fall of the Hellenistic Kingdom*, London, 1965, p. 5.

المقدمة

نبدأ بالحديث عن العملة البطلمية التي تنوعت ما بين الفضية والبرونزية،وقد امتدت من عصر بطلميوس الأول وحتى كليوباترا السابعة، والمجموعة موضوع البحث تنقسم إلى أربع مجموعات مختلفة، كل مجموعة تنتمى لمنطقة من مناطق مصر المختلفة، وهي:

المجموعة الأولى:هي المجموعة التي تم العثور عليها بواسطة (جون كاليدا) Jean Kléda فيما بين عام ١٩٠٥– ١٩١٥م ما بين الإسماعيلية وسيناء.

والمجموعة الثانية هي المجموعة التي تم اكتشافها في تل المسخوطة عام ١٩٨٣، المجموعة الثالثة: هي التي تم اكتشافها في كفر الشيخ، وأخيراً: المجموعة الرابعة وهي التي عثر عليها في القليوبية. وكما شملت المجموعات جميع فترات العصر البطلمي، فلقد تنوعت المجموعات ما بين الفضة، والبرونز، فالمجموعات فى معظمها بحالة جيدة. وقد تم تناولها من حيث النواحى الفنية، والاقتصادية، والتاريخية، ولقد تم تطبيق التصنيف الحديث في تأريخ العملة البطلمية، هذا التصنيف الذي قدمه بعض الباحثين المتخصصين في العملة البطلمية وفي مقدمتهم الباحث الشابفوشيه Faucher في عام ٢٠٠٦م[١].وهو التصنيف الذي أكده بيكارد Picard في أحدث إصداراته عام ٢٠١٢م[٢].

ولقد كان تصنيف العملات البطلمية، وفقاً لعهود الحكم وهذا التصنيف لايزال قائماً إلى الآن، ويعد نمط التصنيف هذا أفضل الأنماط التي اتبعتها الأسرات الحاكمة، إذ شرع الملوك المتعاقبون يحفرون أسماءهم وأيضاً ألقابهم في كثير من الأحيان على

(١) Faucher, T.,*L'Atelier monétaire d'Alexandrie sous les lagides, problémes technique et stylistiques* (Thése pour obtenir la grade de docteur de l'université de Paris IV), Paris, 2006.

(٢) Picard, O.&Faucher, T.,"Les monnaies lagides" in:*Les monnaies des fouilles du centre d'Etudes Alexandrines,* Etudes Alexandrines 25, Alexandrie, 2012, pp. 17-109.

عملاتهم، وتسمح صورهم الموجودة على العملات بالمزيد من التمييز بين عملة وأخرى. على أن نمط التصنيف هذا لا يتفق مع منطق السياسة المالية للبطالمة، إذ لم يعتد الملوك المتعاقبون فى الإسكندرية على حفر الألقاب الخاصة بهم على عملاتهم البرونزية، ونادراً ما نجد هذا على العملات الفضية، كذلك يؤدى عدم وجود عملات برونزية تحمل اسم الملكات (باستثناء كليوباترا) إلى عدم التعرف مطلقاً إلى الحاكم استناداً لهذه الطريقة، فلقد ظلت العملات الفضية تحمل صورة المؤسس للأسرة البطلمية بطلميوس الأول (سوتير) والنسر البطلمي على ظهر العملة حتى نهاية الأسرة البطلمية، ثم أضيف إليها صور أخرى فى بعض الإصدارات المحدودة، إذ لم يغطَ استخدام هذه الإصدارات مدة الحكم كاملة وهذا يختلف بشكل كبير عن عملات الملوك المقدونيين، والتى يقوم فيها كل حاكم جديد بوضع صور جديدة مستلهمة من التقاليد المقدونية، وذلك بمجرد ارتقائه للعرش. ولقد ظهرت العملات البطلمية كنظام أسرىّ موحد حيث تشير العملات بشكل دائم إلى سلطة مؤسس الأسرة؛ وذلك في كل عصور الملوك المتعاقبين الذين قرروا تخليد ذكرى مؤسس أسرتهم الملكية من خلال تلك السياسة النقدية.

ومع الصعوبة فيتحديد هوية تلك العملات فلقد ظهر نظام "التسلسل" حيث استخدمت بعض المعايير للتمييز بين الفئات النقدية المستخدمة في نفس العصر وفى نفس النظام النقدى المتجانس والذى أطلق عليه مصطلح "سلسلة" فلقد تم تقسيم العملة البطلمية إلى (١٠) عشر سلاسل من إنتاج العملات البرونزية، وحتى إصلاح كليوباترا[١].

ولقد شملت مجموعات البحث معظم السلاسل من السلسلة الثانية وحتى السلسلة السابعة بفئاتها المختلفة، وتمثل العملات البرونزية فى المجموعات ٣٦ قطعة نقدية، منهم ٢٦ قطعة تنتمى للمجموعة التي تم العثور عليها بواسطة بعثة جون كاليدا (Jean

(١) Picard & Faucher, 2012, p. 18.

Kalida)، وهى مجموعة من الإسماعيلية إلى سيناء ثم عشر قطع فقط تنتمى لمجموعة تل المسخوطة، وهكذا فلعلنا نجد أن السلسلة الثانية تضم ثلاث قطع من مجموعة (من الإسماعيلية إلى سيناء) ثم السلسلة الثالثة تضم ست قطع منهم خمس قطع تنتمي لمجموعة (من الإسماعيلية إلى سيناء) وقطعة واحدة ترجع لمجموعة تل المسخوطة، السلسلة الرابعة تضم قطعتين من مجموعة (من الإسماعيلية إلى سيناء) وتسع قطع من مجموعة تل المسخوطة، وننتقل إلى المجموعة الخامسة التي تضم ثلاث قطع تنتمي لمجموعة (من الإسماعيلية إلى سيناء)، أما السلسلة السادسة بفئاتها المختلفة فتضم تسع قطع من مجموعة (من الإسماعيلية إلى سيناء) ثم في النهاية ثلاث قطع تنتمي للسلسلة السابعة بفئاتها المختلفة من مجموعة (من الإسماعيلية إلى سيناء).

وهذه القطع محفوظة في متحف الإسماعيلية تحت أرقام التسجيل التى سوف يرد ذكرها كل فى موقعه. قام بتسجيل بيانات هذه المجموعة أ/ منى شاهين مع ذكر أهم بيانات العملة، وقطرها، ومحاولة تاريخها، إلا أن الأوزان لم تكن قد سجلت، وهذا ما قامت به الباحثة من خلال ميزان كل قطعة من قطع المجموعة مع إعادة التاريخ، وقد اعتمدت الباحثة بطبيعة الحال على التأريخ بالعصور الملكية، وهى طريقة التصنيف، والتأريخ سابقاً.

ولقد تم الاستعانة في هذا العمل ببعض ما نشر من كتب، وأبحاث علمية عن عدد من قطع العملات من مناطق مختلفة كان أهمها أضخم حوليات مركز الدراسات السكندرية العدد الخامس والعشرون (والذى سبق الإشارة إليه) لعام ٢٠١٢م، والمقارنة بأكبر عدد من العملات التي قام المركز بالكشف عنها، ونشرها. كما تم الاستعانة أيضاً

ببعض المجموعات الخاصة من أمثلتها مجموعة كوم تروجا، والتي تم نشرها عن طريق منى شاهين(١).

مجموعة أخرى من الإسكندرية،والتى تم نشرها بواسطة منى شاهينو فوشيه من منطقة بحيرة مريوط(٢).

بالإضافة إلى مجموعة من المتحف اليونانيّ الرومانيّ بالإسكندرية، وهي مجموعة نجع حمادي(٣).

أيضاً هناك مجموعة أخرى تم نشرها، وهى عبارة ثلاثة وثمانين قطعة محفوظة في المتحف المصري وترجع للعصر البطلميّ(٤)، وكانت هذهمحاولة؛ لإبراز الطراز الذي كان يتم تقديمه، ويشغل فترة من الفترات البطلمية المختلفة،وبطبيعة الحال كان المرجع الرئيس في المقارنة هو Svoronos، والذي تعود إليه جميع المقارنات(٥).

---

(١) Shahin, M.," A Ptolemaïc bronze and silver hoard from Kom Trouga"in: *l'exception égyptienne? Production et échanges monètaires en Egypte hellénistique et romaine, Actes du colloque d'Alexandrie, 13- 15 avril 2002*, EtudesAlexandrines10,IFAO, Le Caire, 2005,pp.91-116

(٢) Faucher, T. & Shahin, M.," le trésor de Gézeïr ,lac Mariout, Alexandrie ",in: RN 162,Paris, 2006, pp. 135- 157.

(٣) Seif el Din, M. & Shahin, M. & Faucher, T.," Un trésor de monnaies ptolémaiques en bronze au Musée gréco-romain d'Alexandrie: le trésor de Nag Hammady" 1937,in:*Ägytiaca serta in Soheir Bakhoum Memoriam*, Milano, 2008, pp. 79- 94.

(٤) مروة فاروق مصطفى بدوى ، نشر مجموعة من النقود من العصر البطلميّ لم يسبق نشرها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

(٥) Svorons, J. N.,*Ta numismata tou Kratous ton ptolemaion* ,Athens, 1904- 1908.

وقبل الخوض في الحديث عن كل مجموعة على حده أودّ الإشارة إلى أهم ملامح الفترة قيد الدراسة من حيث أهم الجوانب السياسية والاجتماعية التي أحاطت بالإصدارات النقدية،ومن ثم الخصائص الفنية التي تميزت بها كل فترة من الفترات مع التركيز على النواحى الاقتصادية، والتى ارتكزت عليها السياسة النقدية التي سوف تتخذها العملات البطلمية بوصفها قاعدة لتسير عليها حتى نهاية الأسرة البطلمية.

فقد امتدت الفترة . موضوع الدراسة . ما يقرب من ثلاثة قرون، وذلك منذ بداية تأسيس مدينة الإسكندرية بأمر من الإسكندر المقدونيّ في ٧ أبريل عام ٣٣١ ق.م حتى نهاية حكم كليوباترا السابعة، وسقوط الدولة البطلمية في أيدي الرومان عام٣٠ ق.م.

أما العملة الرومانية التي تضمنها البحث قيد الدراسة فهي عبارة عن مجموعة من العملة السكندرية،والتي تضمنها متحف الإسماعيلية، فهي عبارة عن ٢٣ قطعة إما من البرونز، أو البلون، التى تضم عملات للأباطرة من عصر أغسطس، وحتى عصر كومودوس، ولقد تنوعت فيها الأشكال المصورة على وجه العملة، وأما ظهر العملة فتعددت أشكال الآلهة، وتميزت بظهور رموز كثيرة أخرى عليها . وسوف يتم تناولها بالتفصيل في حينها.

وفي هذا الجزء من البحث . كما تم فى القسم الأول الخاص بالعملة البطلمية . تم الاستعانة بأحدث الكتب، والأبحاث العلمية التي تناولت العملة السكندرية، ومن أهمها حوليات مركز الدراسات السكندرية لبيكارد [١]. والذيقام من خلال دراسة٢٦٤ قطعة سكندرية ضمها الكتالوج أظهر لنا أهم ملامح العملات السكندرية، وآخر التصنيفات التى سار عليها، والتي تعد نهاية ما توصل إليه الباحثون في مجال العملة السكندرية،

(١) Picard, O., "Les monnaies de la province d'Auguste à la rèforme de Diocletien (30 av,J. C.- 297/8ap.J.C.)", in, *les monnaies des fouilles du centred'Etudes Alexandrines*, Etudes Alexandrines25,Alexandrie, 2012, p125-170.